مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات-
المجلد: 10 العدد: 01، 2023 ص.ص:75-88

استراتيجيات التصدي للمخاطر المهنية في البيئة الاستشفائية.

Strategies to address occupational risks in the hospital environment

ضيف الله حبيبة *
جامعة لونيسي علي البليدة 2
Habiba_difallah@yahoo.com

كليل طيب
جامعة مولود معمري تيزي وزو
taiebkelil@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/13 **تاريخ القبول: 2023/02/15**

ملخص:

تعتبر المخاطر المهنية من أهم العوامل التي تهدد صحة العمال لاسيما العامل بالقطاع الصحي وبالتحديد الطبيب والممرض، لأنه يتواجد في مكان مليء بالبكتيريا والميكروبات وهذه الأخيرة قد تنتقل إليه وتسبب له الإصابة بالأمراض التي قد تودي بحياته، إذا لم تتخذ التدابير الوقائية اللازمة.

بالإضافة إلى نوعية هذا العمل الذي يعتبر مصدر للضغط نتيجة خوف العامل الدائم من الإصابة بالأمراض المعدية، أو التعدي الجسدي والنفسي عليه من قبل المرافقين للمريض، أو وجود بيئة عمل غير آمنة وغير صحية.

الكلمات المفتاحية: المخاطر المهنية، العامل بالقطاع الصحي.

Abstract:

Occupational risks are among the most important factors that threaten the health of workers, especially the worker in the health sector (doctor and nurse), since the latter is in a place full of bacteria and microbes, which can be transmitted to him and which can be transmitted to him and cause him diseases likely to be killed his life, if there are not necessary preventive measures.

In addition, the type of work that is considered a source of pressure because of his constant fear of contracting diseases, or being attacked at work, or even of the presence of this worker in an unsuitable work environment.

Keywords: occupational hazards, worker in the health sector.

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

تعتبر العدوى في الوسط ألاستشفائي من أخطر أنواع العدوى وأشدها فتكاً، وقد تصيب المرضى والعاملين بالمستشفى وحتى الزائرين إلى المستشفى من أهالي المرضى، لهذا تدعو منظمة الصحة العالمية الحكومات وقادة الرعاية الصحية إلى التصدي للأخطار المستمرة التي تهدد صحة وسلامة العاملين الصحيين والمرضى.

فقد نص قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 في الجزء الخاص بالسلامة والصحة المهنية وتامين بيئة العمل ودور أطراف العملية الإنتاجية (أصحاب الأعمال، العمال، الحكومة) والذي يتلخص في تحقيق أهداف المنشاة وهي زيادة الإنتاجية ومنع الأمراض والإصابات والحوادث والكوارث الصناعية، وبالتالي حماية البيئة الخارجية في المجتمع وأساسا حماية البيئة الداخلية في المصنع بجعلها بيئة عمل سليمة وآمنة، أي خالية من الملوثات مما يحمي الآلات والمنشات وصحة العامل[1].

ولقد ازداد الاهتمام بالعمال في الآونة الأخيرة باعتبارهم قوة بشرية وموارد هامة من موارد التنمية بالنسبة لأي مجتمع، لكن هذا الاهتمام لم يمنع تعرض ملايين العاملين يوميا لحوادث عمل مختلفة، قدرتها الإحصائيات السنوية الصادرة عن المنظمات الدولية بما يقرب 110 مليون عامل يتعرضون لإصابات مختلفة، منها 180 ألف إصابة تؤدي للوفاة، بمعدل أربع إصابات كل ثانية وحادث خطير كل ثلاث دقائق. كما تترك هذه الحوادث آثارها الصحية والنفسية والاجتماعية على الضحية أي العامل بل وتمتد إلى عائلته والمحيطين به[2].

وفي ظل التغيرات الأخيرة التي مست العالم في المجال الصحي أكد تيدروس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية فقال "لقد ذكّرتنا جائحة كوفيد-19 جميعاً بالدور الحيوي الذي يؤديه العاملون الصحيون في سبيل التخفيف من حدة المعاناة وإنقاذ الأرواح. ولا يمكن لأي بلد أو مستشفى أو عيادة أن تحافظ على سلامة مرضاها ما لم تحافظ على سلامة عامليها الصحيين. ويشكل ميثاق منظمة الصحة العالمية بشأن سلامة العاملين الصحيين خطوة نحو ضمان أن يستفيد العاملون الصحيون من ظروف العمل الآمنة والتدريب والأجر والاحترام التي يستحقونها".

وقد أبرزت الجائحة أيضا مدى أهمية حماية العاملين الصحيين في ضمان فعالية النظام الصحي وقيام المجتمع بواجباته.

ويدعو الميثاق الذي صدر بمناسبة اليوم العالمي عن منظمة الصحة العالمية لسلامة المرضى، الحكومات والجهات التي تدير الخدمات الصحية على المستويات المحلية إلى اتخاذ إجراءات لحماية العاملين الصحيين بشكل أفضل. وتشمل هذه الإجراءات حماية العاملين الصحيين من العنف، وتحسين صحتهم النفسية، وحمايتهم من المخاطر المادية والبيولوجية، والنهوض بالبرامج المتعلقة بسلامة العاملين الصحيين، وربط سياسات سلامة العاملين الصحيين بسياسات سلامة المرضى.

كما يعتبر الهدف الأساسي من تقديم الرعاية الصحية هو تحصين وتقوية الأجسام بواسطة التغذية المتوازنة والتربية البدنية والصحية، وبالتالي رفع قدرات وزيادة إنتاجية الفرد ورفع كفايته، وذلك بحمايته من الأمراض ومن الإصابات المهنية، لذلك يجب توفير الغذاء الكافي المتوازن، والماء النقي الصالح للشرب، والسكن الصحي، والعناية بالصحة الشخصية والصحة العامة، وتامين ساعات للراحة والترفيه[3].

ولتحقيق هذا الهدف السامي لكل أفراد المجتمع لابد من الاعتناء بالعامل الذي يقدم خدمات الرعاية الصحية وتجنبه المخاطر التي قد تودي باختلال هذا الهدف.

من خلال هذه الدراسة أردنا التعرف على ابرز المخاطر المهنية التي يتعرض لها العامل في القطاع الصحي، وكيفية التصدي لها؟

أولا: المخاطر المهنية

1. تعريف المخاطر المهنية:

هي المخاطر التي يتعرض لها الأشخاص في أماكن العمل، وتتضمن أنواع كثيرة منها المخاطر الكيميائية، البيولوجية، النفسية والبدنية.

وتعرف على أنها إمكانية وقوع الضرر على الإنسان، نتيجة وجود خطر ما سوف يصيب كل ما يحيط به من موارد بشرية ومادية وبيئة طبيعية ومشيدة، ومناطق وتجمعات وتختلف مستويات الشدة والتأثير، بناءا على النطاق الجغرافي الذي سيغطيه الخطر أو قيمة الأصول التي ستهدر نتيجة الحوادث الناجمة عن تلك الأخطار[4].

ويعرف الخطر على انه احتمالية حدوث شيء غير متوقع وهو شيء سيئ أو ضرر يقع على أحد الأشخاص بشكل ما يؤدي إلى تدهور صحته أو فقدانه لأحد أعضاء جسمه أو الوفاة. وتعرف المخاطر المهنية في البيئة الاستشفائية على أنها مختلف المخاطر الفيزيقية والبيولوجية والتصميمية والكيميائية والنفسية الاجتماعية التي يتعرض لها عامل الصحة (الطبيب

والممرض)، والتي قد تنجم عنها ضرر بصحته الجسمية والنفسية، والتأثير على جودة حياته ومردويته في العمل.

2. أنواع المخاطر المهنية:

1.2 مخاطر السلامة: يمكن تعريفها أنها ظروف عمل غير آمنة فيمكن أن تسبب إصابة أو مرض وتصل إلى حد الوفاة، وهي الأكثر شيوعًا خاصة في الأوساط الاستشفائية ومن الأمثلة عليها ما يلي:

- انسكاب أي مادة على الأرض يؤدي إلى الانزلاق.
- انطلاق شيء ما من مكان مجهول كالحبال.
- السقوط من مرتفعات خاصة في مواقع البناء.
- الآلات غير محمية وأجزاء منها متحركة غير ثابتة.
- الأوزان الثقيلة.

وفي سنة 2003 قرر مكتب العمل الدولي تخصيص "**يوم عالمي للصحة والسلامة المهنية**" واختير يوم 28 افريل ليكون مناسبة لإحياء هذا اليوم. **والمقصود بالسلامة المهنية** "حماية جميع عناصر الإنتاج من الضرر الذي تسببه لهم حوادث العمل، وفي مقدمة هذه العناصر العنصر البشري، وتتطلب سلامة الأفراد حمايتهم من" الأذى والضرر الذي تسببه لهم حوادث محتملة في كل مكان العمل، وهذا الأذى تظهر نتائجه فورا كالكسور بكافة أنواعها والجروح، والحروق، والاختناق وغيرها"[5].

2.2 مخاطر بيولوجية: وهي المخاطر التي يتعرض لها الفرد نتيجة التعامل مع أي من الكائنات الحية، تودي بحياة الفرد ويمكن عرض مجموعة من الأمثلة فيما يلي:

- الفطريات والعفن والبكتيريا والفيروسات.
- لدغات الحشرات.
- فضلات الحيوانات.

وتعتبر العدوى للعامل في الوسط الاستشفائي خاصة الأطباء والممرضون والتي تتسبب فيها الميكروبات والفيروسات التي تكون محمولة من قبل المرضى، أو المتواجدة في بيئة العمل احد أهم العوامل البيولوجية الخطرة، وهذا ما أكده احمد بدح وآخرون(2009)[6] وتكون بعدة طرق:

- **أما بالاتصال المباشر:** وهذا يستوجب التقارب والاتصال المباشر بين الشخص السليم ومصدر العدوى مثل الملامسة بين شخصين أو ملامسة إفرازات المريض، وكذلك استنشاق الميكروب من هواء التنفس المباشر.
- **والاتصال غير المباشر:** وهذا الاتصال يلزم وجود وسيط بين مصدر العدوى والعائل الجديد وهذا الوسيط ينقسم إلى:

- **وسيط حي:** ينتقل بطريقة حيوية مثل نقل عدوى الملاريا بواسطة أنثى بعوضة الانوفيلس أو بطريقة غير حيوية كما يحدث في نقل طفيل الامبيا بواسطة أرجل الذباب.
- **وسيط غير حي:** مقل الطعام والشراب والأدوات الملوثة التي تسبب الإصابة بالأمراض وكما يحدق في نقل مرض التهاب الكبد ا.

3.2 الأخطار المادية: يمكن أن تحتوي الأشياء من حول العامل أو الموظف على مجموعة من المخاطر والتي قد لا يقترب منها ومع ذلك قد تضره، وهذه الأخطار هي:

- البقاء لمدة طويلة في درجات حرارة مرتفعة من أقصى الحرارة لأقصى البرودة.
- التعرض للأشعة الفوق بنفسجية.
- الإشعاعات بجميع أنواعها المختلفة.

ومثل هذه المخاطر تكون في الوسط الاستشفائي عن طريق ارتفاع درجة الحرارة الذي قد يزيد من نشاط الفيروسات وتكاثر البكتيريا، أما الإشعاعات قد تحف بالمخاطر هي الأخرى لعامل المستشفى الذي يعمل في قسم الأشعة عن طريق الأشعة السينية (Rx)، والمعروف عن هذه الأشعة أنها تؤثر على خلايا جسم الإنسان والتعرض لها لفترات كثيرة قد تسبب السراطانات.

4.2 مخاطر كيميائية: وهو تعرض العامل إلى مواد كيميائية أو مركبات بكافة أشكالها تؤدي إلى مرضه أو إصابته بالحساسية لجهله عن ذلك وقد يسبب أضرار جلدية وأمراض خطيرة، ومن الأمثلة عليه:

السوائل من منتجات التنظيف والدهانات والأحماض.

- الأبخرة الناتجة من عمليات القص واللزق.
- المواد القابلة للاشتعال والانفجار.
- المبيدات الحشرية.

ويكون خطر المواد الكيميائية في الوسط الاستشفائي خاصة للأشخاص الذين يعملون في المخابر عن طريق استخدام مواد خطرة وسامة تعود بالضرر على جسم الإنسان، أو استخدام مواد مطهرة لتعقيم الوسائل الطبية كما في قسم الجراحة وهذه المواد قد تكون ذات فعالية كبيرة والتعرض لها باستمرار يسبب بعض الأمراض الجلدية أو الحساسية الرئوية.

5.2 المخاطر الاعتيادية: هي النوع الذي يظهر على المدى البعيد بسبب عدم الانتباه إلى الإهمال في الصحة، وسميت بالاعتيادية لأنه لا يلاحظها الشخص إلى بعد إصابته بشيء ما، ومنها:

- الكراسي الغير مريحة.
- الرفع المتكرر للأحمال.
- الاهتزاز.
- استخدام كامل القوة أو الطاقة.

وهناك من يقسم أنواع مخاطر العمل المؤثرة على العاملين إلى عدة مجموعات إلى:

- **العوامل والمخاطر الفيزيائية:**

مثل الحرارة التي تؤدي إلى الإجهاد الحراري، والضوضاء التي إذا تم التعرض لمستويات معينة منها على فترة طويلة تؤدي إلى فقدان السمع، والضوء، والإشعاعات التي قد تؤدي إلى بعض السرطانات، الاهتزازت التي قد تؤدي إلى مشاكل في تروية الدم للمناطق المعرضة في الجسم مثل اليد أو إلى أوجاع مزمنة في منطقة الظهر.

- **المخاطر الكيميائية:**

وتنتج من استنشاق مواد كيميائية على شكل أبخرة، وغازات سامة، وأتربة، المبيدات والمذيبات، وأدخنة، أو من ملامسة الجلد لهذه المواد وتعتمد درجة الخطورة للتعرض للمواد الكيميائية على درجة تركيز المادة، ومدة التعرض لها. والملوثات الكيماوية تكون في الهواء إما على شكل مواد صلبة مثل الأتربة والأدخنة والألياف (الاسبتوس)، أو على شكل غازات وأبخرة ويؤدي التعرض لها إلى أمراض مختلفة من الحساسية والربو وبعض السرطانات كسرطان الرئة والغشاء المحيط لها.

- **المخاطر البيولوجية:**

تنجم عن دخول الميكروبات المختلفة لجسم الإنسان من فيروسات وبكتيريا وطفيليات وغيرها. أما أصحاب المهن المعرضون لهذا النوع من المخاطر فهم العاملون بالمعامل،

والمزارع، والحقل الصحي. وتتنوع الأمراض حسب نوع الإصابة، فهناك الالتهاب الكبدي، والايدز والملاريا والسل.

- **المخاطر الميكانيكية وحوادث وإصابات العمل:**

الآلات والمعدات، الحرائق والانفجار، وسائل نقل الحركة، طبيعة المبنى، نظافة المبنى.

- **العوامل النفسية والاجتماعية:**

ويمكن تعريف المخاطر النفسية على أنها كل ما يحدث اضطرابا نفسيا أو جسديا أو عقليا مما يخلق لنا عدم القدرة على القيام بأعمالنا وواجباتنا على الوجه الأكمل، أما المخاطر الاجتماعية فتعرف على أنها كل ما يؤثر في التفاعل والتماسك الاجتماعي بين الأفراد نتيجة عدم الالتزام لمعايير المجتمع[7].

وتتمثل في الضغط العصبي، العمل في ورديات الأجر، العلاقات الإنسانية، الدعم الاجتماعي والأسري.

وهناك من يضيف بعض الظروف النفسية للعمل **كالتعب** باعتباره من العوامل الهامة التي تؤثر على إنتاج العامل من جهة وعلى الحوادث من جهة أخرى، كما انه يؤثر على الغياب والتمارض ويؤثر بصورة مباشرة على الكفاءة الإنتاجية وهي محور الاهتمام في علم النفس وخاصة علم النفس الصناعي والكفاءة الإنتاجية التي تعرف على أنها إنتاج اكبر مقدار وبنوعية جيدة في اقصر وقت ممكن وبأقل تكاليف وبأقل مجهود مع تحقيق اكبر قدر ممكن من الرضا والإنتاج بالنسبة للعامل.

ونستطيع أن نعرف التعب بأنه حالة عامة تنشا من عمل أو نشاط سابق سواء كان هذا النشاط حركيا أو ذهنيا وتبدو في مظاهر ثلاثة:

- نقص فعلي متزايد في الكفاءة الإنتاجية.
- شعور ذاتي بالضيق والألم.
- تغيرات فسيولوجية مختلفة مثل اضطراب التنفس وارتفاع ضغط الدم وإرهاق العضلات.
- **الملل:** وهو حالة نفسية تنشا من القيام بعمل يعوزه الدافع القوي أو ينشا الملل من اضطرار الفرد للقيام بعمل لا يميل إليه. ويمكن التمييز بين الملل والتعب، ذلك أن التعب راجع إلى الشعور بالإنهاك البدني قد يصاحبه الملل وقد لا يصاحبه كان الملل معناه الضيق والنفور، أما التعب فهو الإرهاق والإجهاد[8].

من خلال ما سبق يمكن تلخيص أهم المخاطر وأنواعها التي يتعرض لها العامل في الوسط الاستشفائي كما لخصها الباحثان بحكم عمل احدهما في الوسط الاستشفائي وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (01)

أنواع المخاطر ونتائجها على صحة العامل في الوسط الاستشفائي.

الخطر	نوعه	نتيجة على العامل
بيولوجي	بكتيريا وفيروسات	إصابته بأمراض مثل التهاب الفيروس الكبدي"B"، الإصابة بمرض السل عن طريق الرذاذ المتنقل من المصاب.
خطر السلامة	حمل الأوزان	كحمل المريض أو نقله من سرير إلى آخر قد ينتج عنه انزلاق الغضروف مثلا.
خطر فيزيقي	عدم تهوية المكان، الضوضاء.	تعفن الجو بالميكروبات وقد تنتقل بسهولة إلى جسم العامل.
خطر كيميائي	لمس المواد الكيميائية أو تنفسها"مادة الفورمول أو ماء جافيل".	الطفح الجلدي"الاكزيما مثلا"، أو حساسية وضيق التنفس.
خطر اعتيادية تصميمية	كرسي العمل غير مريح، أو عدم وجود مكان لأخذ قسط من الراحة.	الآلام على مستوى الظهر وقد يسبب انحراف في العمود الفقري، التعب المزمن وعدم التركيز في العمل.
خطر نفسي- اجتماعي	القلق، التعب، الضغط النفسي، عدم التفاعل الاجتماعي، التحرش المعنوي.	أمراض نفس جسمية مثل ارتفاع الضغط الدموي، السكري، واجتماعي مثل تعرض العامل للضرب والسب والشتم من قبل أهل المريض.

المصدر: حبيبة ضيف الله، كليل طيب

ثانيا: استراتيجيات التصدي للمخاطر المهنية في الأوساط الاستشفائية:

وذلك عن طريق برامج السلامة في المؤسسة والمتمثلة في:

- اتخاذ إجراءات الحيطة الشخصية باستخدام القفازات الواقية، الكمامات لمنع وصول المفرزات والمواد الملوثة إلى العمال.
- استخدام الألبسة الواقية الخاصة بأماكن العمل وعدم نقلها إلى خارج موقع العمل.

- غسل الأيدي بعد العمل بشكل صحيح.
- تصريف المخلفات باستخدام أكياس خاصة لحفظها ومنع انتشار محتوياتها إلى المحيط الخارجي ويمكن حرقها أو دفنها في مواقع مناسبة.
- تطهير مواقع العمل وأدواته وأجهزته بشكل دوري ومنظم مع وضع معلقات تحتوي على تعليمات تخص السلامة للأشخاص وفي هذا الصدد تم استحداث منحة خطر العدوى لفائدة مستخدمي المؤسسة العمومية التابعة لقطاع بموجب المرسوم التنفيذي رقم 194-13 الصادر بتاريخ 20 ماي 2013 والذي يحدد الأحكام المطبقة على التعويض الشهري[9].

في خمس خطوات لتحسين سلامة العاملين الصحيين وسلامة المرضى، وبمناسبة اليوم العالمي لسلامة المرضى، تذكّر منظمة الصحة العالمية الحكومات بأنها مسؤولة قانونا وأخلاقيا عن ضمان صحة العاملين الصحيين وسلامتهم وعافيتهم. ويدعو ميثاق المنظمة بشأن سلامة العاملين الصحيين جميع الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة المعنية إلى اتخاذ خطوات لتحقيق ما يلي:

- **إنشاء أوجه تآزر بين السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بسلامة العاملين الصحيين وسلامة المرضى:**

- إقامة روابط بين الصحة والسلامة المهنيتين، وسلامة المرضى، وتحسين النوعية، وبرامج الوقاية من العدوى ومكافحتها.
- إدراج مهارات الصحة والسلامة المتصلة بالسلامة الشخصية وسلامة المرضى في البرامج المتعلقة بتعليم وتدريب العاملين الصحيين على جميع المستويات.
- دمج متطلبات سلامة العاملين الصحيين والمرضى في معايير ترخيص الرعاية الصحية واعتمادها.
- ضمان تكامل نظم الإبلاغ عن حوادث سلامة العاملين وسلامة المرضى والتعلّم منها.
- استحداث مقاييس متكاملة لسلامة المرضى وسلامة العاملين الصحيين، ومؤشرات بشأن جودة الرعاية، ودمجها في نظام المعلومات الصحية.

- **وضع وتنفيذ برامج وطنية بشأن صحة وسلامة العاملين الصحيين المهنيتين:**

- وضع وتنفيذ برامج وطنية بشأن الصحة المهنية للعاملين الصحيين بما يتماشى مع السياسات الوطنية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنيتين.

- استعراض وتحديث اللوائح والقوانين الوطنية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنيتين، عند الاقتضاء، بهدف ضمان تمتّع جميع العاملين الصحيين بحماية تنظيمية في هذا المجال.
- تعيين مسؤولين مخولّين باتخاذ القرارات بشأن صحة وسلامة العاملين الصحيين المهنيتين على الصعيد الوطني وعلى مستوى المرافق.
- وضع معايير ومبادئ توجيهية ومدونات لممارسات الصحة والسلامة المهنيتين.
- تعزيز التعاون بين القطاعات في مجال سلامة العاملين الصحيين والمرضى، مع ضمان التمثيل المناسب للعاملين والإدارة، بما في ذلك نوع الجنس والتنوع وجميع الفئات المهنية.

- **حماية العاملين الصحيين من العنف في مكان العمل:**

- اعتماد وتنفيذ السياسات والآليات ذات الصلة بهدف الوقاية من العنف في قطاع الصحة والقضاء عليه وفقا للقانون الوطني.
- تعزيز ثقافة عدم التسامح إطلاقا مع العنف تجاه العاملين الصحيين
- مراجعة قوانين العمل وغيرها من التشريعات، وعند الاقتضاء، اعتماد تشريعات جديدة محددة للوقاية من العنف ضد العاملين الصحيين.
- ضمان تنفيذ السياسات واللوائح بفعالية بغية الوقاية من العنف وحماية العاملين الصحيين.
- إنشاء آليات تنفيذ ذات صلة، مثل أمناء المظالم وخطوط المساعدة لتمكين أي عامل صحي يتعرض للعنف من الإبلاغ عنه والاستفادة من دعم مجاني في ظل سرية تامة.

- **تحسين الصحة النفسية والسلامة المعنوية:**

- وضع سياسات كفيلة بضمان أن تكون مدة عمليات النشر وساعات العمل وفترة الراحة مناسبة وعادلة، وتخفيف العبء الإداري على العاملين الصحيين.
- تحديد مستويات توظيف مناسبة كفيلة بضمان السلامة داخل مرافق الرعاية الصحية، والحفاظ عليها.
- توفير تغطية تأمينية للمخاطر المرتبطة بالعمل، لاسيما للعاملين في المناطق المعرضة لخطر شديد.

- إرساء ثقافة عمل "خالية من اللوم" وعادلة بفضل التواصل المنفتح والحماية القانونية والإدارية من أي إجراءات عقابية قد تُتخذ جراء الإبلاغ عن حوادث ضارة متصلة بالسلامة.
- إتاحة إمكانية الحصول على خدمات الرعاية النفسية والدعم الاجتماعي للعاملين الصحيين، بما في ذلك نصائح بشأن التوازن بين العمل والحياة وتقييم المخاطر والتخفيف من حدتها.

- **حماية العاملين الصحيين من المخاطر المادية والبيولوجية:**

- ضمان تطبيق معايير دنيا فيما يتعلق بسلامة المرضى، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والسلامة المهنية في جميع مرافق الرعاية الصحية على نطاق النظام الصحي برمّته.
- ضمان توافر معدات الحماية الشخصية في جميع الأوقات، حسب الأدوار والمهام المضطلع بها، بكميات مناسبة وملائمة للغرض وذات نوعية مقبولة. ضمان توافر مخزون احتياطي كاف من معدات الحماية الشخصية يُدار محلياً. وضمان توفير تدريب مناسب على الاستخدام الصحيح لمعدات الحماية الشخصية واحتياطات السلامة.
- ضمان توفير الخدمات البيئية المناسبة، مثل المياه والنظافة الصحية، والتطهير والتهوية الكافية في جميع مرافق الرعاية الصحية.
- ضمان تطعيم جميع العاملين الصحيين المعرضين للخطر ضد جميع حالات العدوى التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، بما فيها التهاب الكبد الفيروسي(B) والأنفلونزا الموسمية، وفقاً لسياسة التمنيع الوطنية، وفي سياق الاستجابة للطوارئ، منح العاملين الصحيين أولوية الحصول على اللقاحات المتاحة والمرخصة حديثاً.
- توفير ما يكفي من الموارد لوقاية العاملين الصحيين من الإصابات والتعرّض الضار للمواد الكيميائية والإشعاعات؛ توفير معدات ومحطات عمل جاهزة ومصممة بشكل مريح بهدف الحد من حالات التعرّض للإصابات العضلية الهيكلية والسقوط.

وبالإضافة إلى ميثاق سلامة العاملين الصحيين، حددت منظمة الصحة العالمية الأهداف الخاصة باليوم العالمي لسلامة المرضى لعام (2020) والتي تدعو فيها قادة الرعاية الصحية إلى الاستثمار في سلامة العاملين الصحيين وقياسها وتحسينها خلال العام المقبل. والغرض من هذه الأهداف هو حثّ مرافق الرعاية الصحية على معالجة خمسة مجالات هي: الوقاية من الإصابات الناجمة عن الأشياء الحادة؛ والحد من الإجهاد والإرهاق المرتبطين بالعمل؛ وتحسين

استخدام معدات الحماية الشخصية؛ وتعزيز عدم التسامح إطلاقا مع العنف تجاه العاملين الصحيين، والإبلاغ عن الحوادث الخطيرة المتصلة بالسلامة وتحليلها[10].

ويضيف (محمد ربيع،2010)[11] أن التصدي للملل والتعب الذي يصيب العامل في ميدان عمله لابد من وجود مكافآت تشجيعية وعلاوات ترفع مستوى إنتاج العامل وكذلك تحسين الظروف الفيزيقية بما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية. أما فترات الراحة فتؤخر ظهور التعب والملل لأكثر من سبب فهي تسهل التخلص من سموم التعب الفسيولوجي وفضلاته كما أنها تقلل من حدة الملل هذا إلى جانب أن علم الفرد باقتراب فترة الراحة يحفزه على الاحتفاظ بمستوى مجهوده في العمل.

خاتمة:

تعد المنظمات الصحية من مستشفيات ومراكز صحية مختلفة مراكز حساسة ومهمة في تقديم مختلف الخدمات الصحية والطبية للمرضى وكذا الأصحاء الذين ينشدون إليها لطلب الخدمة الوقائية، ولقد ازداد الطلب على هذه الخدمة في الآونة الأخيرة وذلك لكثرة انتشار الأمراض المختلفة ولاسيما الأمراض المزمنة والأمراض الوبائية، فكان لابد من القائمين على التخطيط للسياسة الصحية في أي بلد من وضع استراتيجيات لحماية العامل من مختلف المخاطر المهنية التي قد يتعرض لها أثناء تاديه عمله داخل البيئة الاستشفائية كانتقال الميكروبات والفيروسات ومختلف أنواع الأمراض التي قد تودي بحياة هذا العامل كون هذا الأخير همزة الوصل بين الخدمة الصحية وبين طالب هذه الخدمة أي المريض، ولقد خلصت هذه الدراسة لعدة توصيات ومقترحات تمثلت فيما يلي:

- الحرص على تواجد العامل في القطاع الصحي ببيئة ملائمة للعمل في جو مريح.
- ضرورة اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لتجنب العدوى بمختلف الأمراض، وذلك بتوفير السبل الوقائية الكافية بدءا بوجود القفازات والكمامات الطبية وصولا إلى وسائل التعقيم للوسائل الطبية وغرف المرضى.
- ضرورة عمل تصميم ارغنومي يلاءم العامل ويعمل على إراحته كتهوية المكان ومكان الجلوس المريح.
- تحفيز دافعية العامل بغية التفاني في عمله وذلك عن طريق مكافئته بالعلاوات والزيادات في الأجر خاصة العمال الذين يعملون في أوساط معدية.
- ضرورة تسطير قوانين لحماية العامل في المجال الصحي لحمايته من الاعتداء وحفظ كرامته، ولضمان تحريره من ضغوط العمل دون الإخلال بواجباته اتجاه المرضى انطلاقا بمبدأ الحق والواجب.

قائمة المراجع:

1 مجدي عبد الله شراره، 2016، ***السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل***، مؤسسة فريدريش ايبرت،القاهرة، ص 5.

2 عتيقة حرارية، 2017، الصحة والسلامة في الجزائر من التشريع إلى التثقيف، ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***، العدد17 ، ص3.

3 ايمن مزاهرة، 2000، ***الصحة والسلامة العامة***،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، ص17.

4 حبيرش نجاة، 2020، المخاطر المهنية في المؤسسات الاستشفائية في ظل انتشار فيروس كورونا"دراسة ميدانية على عينة من عمال المؤسسة الاستشفائية"، ***مجلة الوقاية والارغنوميا جامعة الجزائر 2***، المجلد9 العدد1،ص53-74 ص58.

5 عتيقة حرارية، 2017، مرجع سابق،ص3 .

6 احمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران،2009، ***الثقافة الصحية***،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع،عمان.

7 مصطفى العمرية، بن عبو الجيلالي، 2017،إدارة المخاطر النفسية والاجتماعية في المؤسسة الجزائرية"دراسة حالة العاملين بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بمعسكر"، ***مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية***، المجلد 6،العدد2،ص801-822، ص803.

8 محمد شحاته ربيع، 2010، ***علم النفس الصناعي والمهني***،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، ص184.

9 حمزة جودي، 2020،الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة الجزائرية"دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية برقان، ***مجلة آفاق علمية***،المجلد12،العدد.3،ص195-212، ص202.

10 Pappa, S., Ntella, V., Giannakas, T., Giannakoulis, V. G., Papoutsi, E., &.Katsaounou, P. (2020). Prevalence of depression, anxiety, and insomnia among Healthcare workers during the COVID-19 pandemic: A systematic review and meta-analysis. *Brain, behavior, and immunity*, S0889-1591(20)30845-X. Advance online publication. https://doi.org/10.1016/j.bbi.2020.05.026

11 محمد شحاته ربيع، مرجع سابق.